
University students attitudes towards the flipped learning A Field study on a sample of students from the faculty of education at Tishreen university

Lubna Hassan Jdeed.

Psychological Counseling Department, Tishreen university,
Latakia, Syria

Abstract

The current research aimed to identify the students attitudes of the faculty of education at Tishreen university towards the flipped learning strategy, as well as to detecting the differences in their attitudes according to the variables of gender and academic specialization, the research was conducted on a sample of students from the college of Education, in the departments of curriculum and teaching methods and classroom teacher , 75 male and female students , in the research a questionnaire was used to measure students attitudes towards the flipped learning strategy prepared by the researcher after verifying its validity and reliability in the local environment,

The research ended with the following results:

- There is a high positive attitude towards the flipped learning strategy
- There is a difference in the attitude of the respondents towards the flipped learning strategy in favor of males .
- There is no difference in the attitude of the respondents towards the flipped learning strategy according to academic specialization.

Keywords: Flipped Learning Strategy, University Students Attitudes.



اتجاهات الطلبة نحو استراتيجية التعلم المقلوب
دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية في جامعة تشرين
لبنى حسن جديد
قسم الإرشاد النفسي، جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا
lobnajdeed@gmail.com

المخلص:

هدف البحث الحالي التعرف إلى اتجاهات طلبة الجامعة نحو استراتيجية التعلم المقلوب، إلى جانب الكشف عن الفروق في اتجاهاتهم تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي، وأجري البحث على عينة من طلبة من كلية التربية في قسمي المناهج وطرائق التدريس ومعلم الصف بلغ عددها (75) طالباً وطالبة، واستخدم في البحث استبانة لقياس اتجاهات الطلبة نحو استراتيجية التعلم المقلوب معدة من قبل الباحثة بعد التأكد من صدقها وثباتها في البيئة المحلية.

انتهى البحث إلى النتائج التالية:

- وجود اتجاه إيجابي بدرجة مرتفعة نحو استراتيجية التعلم المقلوب.
- وجود فرق في اتجاهات أفراد العينة نحو استراتيجية التعلم المقلوب لصالح الذكور.
- عدم وجود فرق في اتجاهات أفراد العينة نحو استراتيجية التعلم المقلوب تبعاً للتخصص الدراسي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعلم المقلوب، اتجاهات طلبة الجامعة.



المقدمة:

استجابة لتوصيات العديد من المؤتمرات التربوية العالمية والندوات والدراسات التي أجريت في مجال التربية والتعليم والتي تدعو لجعل المتعلم محور العملية التعليمية بالانتقال إلى التعلم المتمركز حول المتعلم، ومواكبة للتقدم التكنولوجي والتطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات والتحول إلى المجتمع الرقمي، تغيرت أنماط التعلم والتعليم وظهرت استراتيجيات تعليمية جديدة تراعي المزج بين الطرق التقليدية والتكنولوجية، كاستراتيجية التعلم المقلوب "التي تقوم على عدة اتجاهات حديثة كالتعلم الذاتي والتعلم التقني والتعلم المدمج، كما وتستند فلسفتها على نظريات التعلم الحديثة كالنظرية البنائية، نظرية التعلم الاجتماعي وفلسفة التعلم النشط" {14}.

والتعلم المقلوب تبعاً لأوغلو kozikoglu " نموذج يتم فيه تقديم المحتوى التعليمي للمتعلمين عن طريق الفيديو والوثائق والعروض التقديمية، من خلال توظيف التكنولوجيا الحديثة في المنزل، بينما يتم تناول الأنشطة التفاعلية وإجراء المناقشات داخل الصف الدراسي" {7}، حيث يتم قلب إجراءات التعلم تحت إشراف المدرس، وتوظف فيه المواد التعليمية وأساليب التدريس الحديثة لتناسب مع خصائص وحاجات المتعلمين {15}، "فالتعلم المقلوب نقل التركيز في التعلم من المعلم إلى المتعلم" {4} وبالتالي مزج بين التعلم التقليدي والتعلم النشط.

وقد أكد بتزler 2016 أن استراتيجيات التعلم المقلوب تقوم على إكساب الطلبة مهارات التعلم المنظم ذاتياً حيث يتحمل المتعلم مسؤولية تعلمه، ويقوم المعلم بتسيير النقاشات في الغرفة الصفية وتوفير بيئة صفية ذات فاعلية {8}، "فهو يقوم على النظرية البنائية في تشكيل خبرة التعلم الذاتي لدى الطالب" {15}، كما يقوم على "نظرية بلوم في المجال المعرفي إذ يبدأ المتعلم من أسفل الهرم إلى أعلى الهرم" {21}، فيحقق الطلبة في التعلم المقلوب المستوى الأدنى وهو المعرفة والتذكر في المنزل، بينما يحققون المستويات العليا منه التحليل والتركيب والتطبيق والتقييم في القاعة الصفية {13}، كما ويتيح التعلم المقلوب مراعاة الفروق الفردية لاستيعابه مجموعة متنوعة من أنماط التعلم كما بينت نتيجة دراسة لاج وبلات وترجليا، Lage, Plat & Treglia 2000 {8}، حيث تتنوع المصادر والوسائط والأدوات، ينتقي منها المتعلم ما يتناسب ونمط تعلمه، فيتلقى كل متعلم المادة التعليمية بطرق متنوعة وبالسرع التي يرغب بها في المنزل مع إمكانية إعادة لعرض المادة التعليمية حسب الحاجة، وتتم عملية المناقشة والحوار وحل المشكلات داخل الغرفة الصفية، مع متابعة المعلم بشكل مركز وتقديم تغذية راجعة فورية، وبالتالي شعور المتعلم بالمتعة والفائدة معاً.

ويحقق التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم المقلوب نتائج مذهلة في العملية التعليمية و"يرى فيه بيل غيتس Bill Gates مؤسس شركة مايكروسوفت مثالا للابتكار العلمي" {3}، حيث زيادة الدافعية كون البيئية التعليمية أكثر إثارة ومتعة، تنمية مهارات التواصل، التفكير الناقد، زيادة التحصيل الدراسي، وهذا ما أثبتته دراسات عدة في مراحل ومواد دراسية مختلفة، فدراسة الزبون ٢٠٢٠ في الأردن بينت فاعليته في تحسين مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي لدى الطلبة بطيئي التعلم، كما بينت دراسة الرويلي والطلافة في السعودية ٢٠٢٠ دوره في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية، ودراسة الرواجفة ٢٠١٩ في الأردن بينت دوره في تنمية التحصيل المعرفي في مادة العلوم لدى طلبة الثالث الأساسي، ودراسة عزيزة في السعودية عام ٢٠١٤ والتي بينت دوره في التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو المقررات الدراسية وفق نموذج الفصل المقلوب، ودراسة شاهين في سورية والتي بينت فاعليته في إكساب التلامذة المفاهيم العلمية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الاستراتيجية.

مشكلة البحث:

للتغلب على ضعف التعلم التقليدي وجمود العملية التعليمية في الجامعات والصعوبات التي تقف عائقاً أمام تحقيق العملية التعليمية لهدفها خاصة في ظل ازدياد أعداد الطلاب المقبلين على التعليم العالي، وتنوع واختلاف مستوياتهم وأنماط تعلمهم، إلى جانب ما فرضته "النتائج المترتبة على سنوات الحرب على سورية والتي لم تنتهي بل اتخذت اليوم منحى اقتصادي، من تردي الأوضاع الاقتصادية والخدمية" {1} والذي برز بانخفاض نسب حضور الطلبة في



المحاضرات النظرية، وما فرضته الأزمات الصحية العالمية كالكورونا من إغلاق كامل لفترات طويلة لكافة المنشآت ومنها المؤسسات التعليمية مما أثر على سير العملية التعليمية، فكان التعلم الإلكتروني بأشكاله المختلفة حل أساسي وضروري للتغلب عليها.

و استراتيجية التعلم المقلوب أحد الحلول التقنية الحديثة التي استخدمت كمحاولة في بعض المقررات الدراسية لعلاجها فكان الحل الأمثل لهذه المشكلات إضافة لمشكلات عديدة أخرى، إلا أن نجاح أي استراتيجية تعليمية في تحقيق أهدافها بالرغم من أهميتها يتوقف على اتجاه المتعلمين نحوها والذي خبروه من تجربتهم فيها، إذ "إن الاستجابات الانفعالية واتجاهات الطلبة تؤثر بصورة سلبية أو إيجابية على سلوكهم عندما يتعلمون، ومن ثم يرتبط التحصيل المعرفي بدرجة الاتجاه الإيجابي للطلبة نحو الاستراتيجية المستخدمة في تدريسهم" {15}، فالحصول على المعرفة ليس كافياً، والأهم استعمال المعرفة وبناء الاتجاه نحوها.

وفي هذه الدراسة ستقوم الباحثة بالتعرف على اتجاهات طلبة كلية التربية في جامعة تشرين في قسمي المناهج وطرائق التدريس، وقسم معلم الصف نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب، فلاتجاهات دور مهم في الإقبال عليها أو رفضها، وخاصة أن هذه الشريحة تعد ليكون لها مستقبلاً الدور الكبير في قيادة العملية التعليمية سواءً بتطوير المناهج أو بتعليم النشء وإعداده، فلا بد من رصد اتجاهاتهم نحوها للتنبؤ بما سيكون عليه سلوكهم في المستقبل.

بناءً على ما سبق تتحدد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما اتجاهات طلبة كلية التربية في قسمي المناهج وطرائق التدريس ومعلم الصف نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب؟

أهمية البحث:

- أهمية استراتيجية التعلم المقلوب كاستراتيجية تعليمية تعتمد التقنية التكنولوجية الحديثة والتي بات اعتمادها ضرورة ملحة تفرضها الظروف في المرحلة الراهنة، واستجابةً للتوجهات التربوية العالمية في ضرورة تناولها بالبحث والدراسة.

- ضرورة تقصي اتجاه شريحة هامة نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب كونه سيقع على عاتقها تطوير العملية التعليمية مستقبلاً.

- قلة الدراسات التي تناولت هذه الاستراتيجية بالبحث والدراسة في البيئة المحلية بحدود علم الباحثة.

- توفر الدراسة الحالية أداة قياس جديدة لاتجاهات طلبة الجامعة نحو التعلم المقلوب ترفد بها المكتبة التربوية النفسية.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- 1- تعرف اتجاهات طلبة كلية التربية في قسمي المناهج ومعلم الصف نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب.
- 2- الكشف عن الفروق في اتجاهات طلبة كلية التربية في قسمي المناهج ومعلم الصف نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب تبعاً للجنس.
- 3- الكشف عن الفروق في اتجاهات طلبة كلية التربية في قسمي المناهج ومعلم الصف نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب تبعاً التخصص الدراسي.

أسئلة البحث :

1- ما اتجاهات طلبة كلية التربية في قسمي المناهج وطرائق التدريس ومعلم الصف نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب؟

فرضيات البحث:

- 1- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطي درجات اتجاهات طلبة كلية التربية في قسمي المناهج وطرائق التدريس ومعلم الصف نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب تبعاً للجنس.
- 2- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطي درجات اتجاهات طلبة كلية التربية في قسمي المناهج وطرائق التدريس ومعلم الصف نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب تبعاً للتخصص الدراسي .

التعريف بمصطلحات البحث:

استراتيجية التعلم المقلوب: عرفها الزين بأنها " استراتيجية تربوية تدمج بين توظيف التقنيات الحديثة، كتطبيقات الويب ومقاطع الفيديو والكتب الالكترونية ، بحيث تكون متاحة للطلاب في المنزل، حيث يقوم الطلبة بممارسة التعلم الفردي المباشر، وقلب مهام الفصل لتتحول إلى أنشطة تعلم تفاعلية في مجموعات صغيرة داخل الفصل لتنفيذ الأنشطة والمهام البحثية المكلف بها الطلبة" {4}.

ويعرفها سليمان 2017 بأنها " عملية تعليمية قائمة على توظيف أدوات التعليم غير المتزامنة مثل تسجيل الدروس التعليمية عبر مقاطع فيديو، الكتب الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي والتي من شأنها تحفيز المتعلم على مشاهدتها ومتابعتها في أي مكان وأي وقت قبل الحضور في الصف، حيث يخصص وقت الحصة التعليمية في الصف للمشاركة والنقاش بين المتعلم والمعلم بفعالية في العملية التعليمية" {11}.

وتعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة أفراد عينة البحث على استبانة الاتجاهات نحو استراتيجية التعلم المقلوب من إعداد الباحثة.

حدود البحث:

الحدود البشرية: تتمثل بطلبة كلية التربية في قسمي المناهج وطرائق التدريس و معلم الصف بجامعة تشرين.

الحدود المكانية: كلية التربية وعلم النفس في جامعة تشرين في مدينة اللاذقية.

الحدود الزمنية: أجري البحث خلال العام الدراسي 2022-2023 .

الدراسات السابقة: اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات العربية والأجنبية والتي تناولت استراتيجية التعلم المقلوب وفيما يلي عرض لأبرزها:

- دراسة تشونغ و هيل لي عام ٢٠١٨ بعنوان أثر التعلم المقلوب على الدافعية للتعلم في صف طلبة المعالجة الفيزيائية، والتي هدفت إلى الكشف عن أثر التعلم المقلوب على الدافعية للتعلم والاتجاهات نحوها، وأجريت على عينة 97 من طلبة كلية المعالجة الفيزيائية، باستخدام مقياس دافعية التعلم ل. Keller, 1987 والمقياس الفرعي للاتجاهات نحو التعلم ل Korea 1992، وبينت نتيجة الدراسة وجود أثر للتعلم المقلوب لدى الطلبة الذين تلقوا الدروس وفقاً لاستراتيجية التعلم المقلوب حيث كانت الفروق في الانتباه، التلاؤم، والثقة والرضا لصالحهم، إلى جانب أن اتجاهاتهم كانت إيجابية نحو استراتيجية التعلم المقلوب.



وفي سوريا قام شاهين عام 2019 بدراسة بعنوان أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في اكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي واتجاهاتهم نحوها هدف من خلالها تعرف أثر استراتيجية التعلم المقلوب في اكتساب طلبة الصف الثامن المفاهيم العلمية في مادة العلوم، والتعرف على اتجاهاتهم نحوها والصعوبات التي واجهتهم في استخدامها، أجريت الدراسة على عينة بلغت 60 طالب وطالبة من طلبة الصف الثامن الأساسي، واستخدم في الدراسة اختبار تحصيلي في مادة العلوم، و استبانة لقياس اتجاهات الطلبة نحو الاستراتيجية من إعداد الباحث، وبينت النتائج فعالية استراتيجية التعلم المقلوب في إكساب الطلبة المفاهيم العلمية مقارنة بالطريقة التقليدية، كما كشفت عن اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو استخدام الاستراتيجية، وتمثلت سلبياتها بضعف النت الذي يسبب ملل وتعب الطلبة.

ودراسة نمازيان دوست وآخرين في إيران عام ٢٠٢٠ بعنوان اتجاهات الطلبة نحو نموذج الصف المقلوب المركز على التعلم الإيراني المتقدم التي هدفت فحص الاتجاهات نحو استخدام نموج الفصل المقلوب، باستخدام استبانة الاتجاهات نحو الفصل المقلوب، طبقت على ٨٠ متعلم من معاهد اللغة الانكليزية الخاصة بعد حضور ١٠ جلسات بنموذج التعلم المقلوب، وبينت النتائج وجود اتجاهات إيجابية نحو التعلم باستخدام استراتيجية الصف المقلوب.

وفي مصر قام السبع وآخرين 2021 بدراسة بعنوان اتجاهات طلاب كلية التربية نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات تطوير مواقع الويب التعليمية، هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المتعلمين نحو استراتيجية الصف المقلوب في التعلم، حيث أجريت على عينة من الطلبة بلغت (30) طالب وطالبة من كلية التربية شعبة تكنولوجيا التعليم بجامعة دمياط، باستخدام استبانة لقياس اتجاهات المتعلمين من إعداد الباحثين، وقد بينت وجود اتجاهات إيجابية نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب عموماً.

وفي الأردن دراسة أبو رياش عام ٢٠٢١ بعنوان اتجاهات الطلبة نحو استراتيجية الصف المقلوب وعلاقتها بمهارات التعلم الذاتي، هدفت الدراسة تعرف اتجاهات طلبة الدبلوم في الجامعة الأردنية المفتوحة نحو استراتيجية الصف المقلوب وعلاقتها بمهارات التعلم الذاتي، أجريت الدراسة على ٦٠ طالب وطالبة من طلبة الدبلوم العالي باستخدام مقياس للاتجاهات نحو استراتيجية التعلم المقلوب و مقياس لمهارات التعلم الذاتي من إعداد الباحث، بينت النتائج وجود اتجاهات إيجابية نحو استخدام الاستراتيجية، وعلاقة إيجابية بين استخدامها و كل من الدافعية الأكاديمية، مراقبة الذات، مهارات التعلم الذاتي، مهارات الكتابة الذاتية.

- وكذلك دراسة الحربي في السعودية عام ٢٠٢١ بعنوان أثر استراتيجية التعلم المقلوب في تطوير مهارة الفهم القراني باللغة الانكليزية لدى طلبة الجامعة السعودية واتجاهاتهم نحو الاستراتيجية، هدفت الدراسة تقصي أثر استراتيجية التعلم المقلوب على تطوير مهارة الفهم القراني باللغة الانكليزية واتجاهات الطالبات نحو هذه الاستراتيجية، أجريت الدراسة على عينة تكونت من ٥٤ طالبة في السنة التحضيرية في الجامعة الريفية السعودية، بينت الدراسة وجود أثر لاستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تحسين مهارة الفهم القراني، إلى جانب وجود اتجاهات إيجابية نحو استخدام الاستراتيجية.

-وقام الجراح وآخرون في الأردن عام ٢٠٢١ بدراسة بعنوان أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل الأكاديمي لطلبة الصف الثامن في الأردن، هدف من خلالها تقصي أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تحسين التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها، حيث طبق على ٥٠ فرد من طلبة الصف الثامن في المدارس الحكومية بمديرية المزار الشمالي مقياس تحصيلي و مقياس للاتجاهات نحو التعلم المقلوب، وانتهت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لاستخدام الاستراتيجية على تحصيل التلاميذ الدراسي، إلى جانب الاتجاه الإيجابي نحو استخدام الاستراتيجية.



الخلفية النظرية للبحث:

ظهرت استراتيجيات تدريس مبتكرة قائمة على التقانة المتنوعة كنتيجة لتطور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات كان أبرزها الصف المقلوب أو المعكوس، والذي هو شكل من أشكال التعلم المدمج يقدم تعليم يتناسب مع متطلبات المتعلمين وحاجاتهم في القرن الحادي والعشرين {10}، وهو نظام تعليمي يسعى لتحقيق أهداف العملية التعليمية، باعتماد المتعلم على نفسه باستخدام مواد تعليمية قائمة على التعلم الذاتي وبتوظيف فاعل للتقنيات التربوية المتاحة ليتغلب بذلك على تقليدية التعليم.

"يعتبر التعلم المقلوب واحد من الأشكال الرئيسية للتعلم المدمج" {24}، يتكامل فيه التعلم الصفّي التقليدي مع التعلم الإلكتروني بطريقة تسمح بإعداد المحاضرة عبر الويب ليطلع الطلاب عليها في منازلهم قبل حضورهم المحاضرة، ويخصص وقت المحاضرة لحل الأسئلة ومناقشة التكاليفات والمشاريع المرتبطة بالمقرر {17}.

تعود فكرة التعلم المقلوب بداية لبكر Biker حيث تمكن عام 1995 من عرض محتوى المادة الدراسية عبر الإنترنت، وفي عام 1998 تمت إشارة من قبله في مؤتمر بأنه طريقة جديدة في التعلم تسمى الصفوف المقلوبة {18}، وفيما بعد قدم برجمان وسام Bergman & Sams مدرسي العلوم في المرحلة الثانوية لطلبتهم فيديوهات حول المادة الدراسية حيث تولدت لديهما الفكرة بسبب تغيب الطلبة عن الدروس لمشاركتهم في مسابقات ومهرجانات في مناطق بعيدة {5}، ومن ثم سلمان خان والذي قدم فيديوهات تعليمية علمت التلاميذ تقنيات الرياضيات وكانت أكثر شعبية، حيث بدأ المعلمون ينصحون التلاميذ للاطلاع عليها خارج المدرسة {4}، وتوالت الجهود فيما بعد لتصبح استراتيجية التعلم المقلوب أكثر انتشاراً.

أركان التعلم المقلوب:

للتعلم المقلوب أربعة أركان أو دعائم أقرها مجلس إدارة التعلم المقلوب ضرورية لنجاحه هي:

- 1- توافر بيئة تعليمية مرنة (تعلم مرن): حيث يستطيع المتعلم الحصول على التعلم في أي وقت وزمان يناسبه.
- 2- تغيير في مفهوم التعلم (ثقافة تعلم): حيث التركيز على المتعلم ليصبح محور العملية التعليمية.
- 3- التفكير الدقيق في تقسيم المحتوى وتحليله (محتوى محدد): حيث يحدد المعلم ما يجب على الطالب الاطلاع عليه خارج الغرفة الصفية.
- 4- توافر معلمين أكفاء ومدرّبين (معلم محترف): معلم قادر على توظيف التكنولوجيا داخل العملية التعليمية {17} و {3}.

مزايا التعلم المقلوب: للتعلم المقلوب فوائد عديدة أبرزها:

-يزيد من حماس الطلاب والشعور بمتعة التعلم، مما يساعد على تحسين اندماج المتعلمين وزيادة دافعيتهم، إلى جانب تنمية مهارات التواصل {23}.

- يحقق توازناً بين طرق التدريس المباشرة وغير المباشرة مما يعطي الطالب ثقة أكبر في تعلمه {17}.

- يقابل حاجات المتعلمين المختلفة، ممزوج بالمرح، الكثير من الاكتشاف داخل غرفة الصف، الكثير من التعلم التعاوني والمناقشة، مشروعات تربوية مع الاستخدام الجيد لوقت المحاضرة {22} وبالتالي التغلب على مشكلة الفروق الفردية بين المتعلمين {2}.



-مساعدة الطلبة ضعيفي التحصيل عبر تلقي المساعدة من المعلم الذي يتجول بين الطلبة ويساعدهم على اكتساب المفاهيم واستيعابها {17}.

- يزود الطلبة بتغذية راجعة فورية من المعلمين وقت المحاضرة {22}، فأهم ما يميز التعلم المقلوب الأنشطة التفاعلية المنجزة في غرفة الصف وجهاً لوجه بين المعلم والمتعلمين، وتبعاً لبرغمان و سامس، sams & Bergman بناءً على مشاهدات المتعلمون للفديوهات يطرح المتعلمون العديد من الأسئلة في الغرفة الصفية، وتقام العديد من الأنشطة التفاعلية بحيث تتضح للمتعلمين المفاهيم المغلوطة، التي تشكلت قبل الممارسة والتجريب في الفصل {25}.

-سد الفجوة المعرفية بسبب غياب الطلبة، إذ يوفر مادة تعليمية يمكن الرجوع إليها في أي وقت، حيث أن غياب الطلاب عن الدرس يعني غياب المعلومات {11} و {6}.

-يوفر آلية لتقييم استيعاب الطلبة، فالواجبات والاختبارات القصيرة مؤشر على نقاط الضعف والقوة في استيعابهم للمحتوى {6}.

-يسهم في ترسيخ وتثبيت الأفكار والمعلومات، وبالتالي يساعد على بقاء أثر التعلم والاحتفاظ به لفترة أطول {16}.

معوقات استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب:

عوامل عديدة بيئية مادية وشخصية تتعلق بالمعلم أو المتعلم تعيق تطبيق استراتيجيات التعلم المقلوب بالشكل الأمثل:

- معوقات البيئة المادية:

- عدم توفر شبكة الانترنت والأجهزة التقنية في منازل العديد من الطلبة {2}.

- التكلفة المادية والزمنية لإعداد المادة التعليمية {17}.

معوقات تتعلق بالمتعلمين:

- شعور المتعلمين بأنه يتطلب بذل الكثير من الجهد والوقت لم يعتادوا على بذله.

- عدم وجود اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو هذه الاستراتيجية.

- عدم قدرة المتعلم على تنظيم وقته ليتسنى له متابعة المادة التعليمية عبر النت.

معوقات تتعلق بالمعلم:

- عدم توفر الوقت الكافي لدى المعلم لإعداد المواد التعليمية بشكل ملائم لاستراتيجيات التعلم المقلوب.

- نقص الخبرة لدى المعلمين بالتعامل مع البرامج ووسائل التكنولوجيا ليتمكن من إعداد مواد التعلم. {17}.

- عدم وجود المردود المادي من حوافز مادية أو معنوية تشجيعية يقابل المجهود الكبير الذي يقوم به المعلم عند استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب.

- رفض التحديث بسبب عدم درايتهم بأهميته وضرورته وفوائده {11}.

إجراءات البحث وتتضمن:

منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب لطبيعة الدراسة، "حيث يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويتم وصفها وصفاً دقيقاً" {12}.



عينة البحث: أجري البحث على (75) طالب و طالبة من طلبة كلية التربية في قسمي المناهج وطرائق التدريس وقسم معلم صف ممن خبر استراتيجيات التعلم المقلوب منهم (48) إناث و (27) ذكور، (40) من قسم المناهج وطرائق التدريس و (35) من قسم معلم صف.

أدوات البحث:

- **استبانة الاتجاهات نحو استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب:** بعد إطلاع الباحثة على الأدبيات النظرية المتعلقة بموضوع استراتيجيات التعلم المقلوب، والعديد من المقاييس المعدة لهذا الغرض كاستبانة العوادة 2020، شاهين 2019، السبع و رمود و المقصود 2021، جلال 2020، قامت بصياغة بنود الاستبانة.

تكونت الاستبانة من 22 بند حول اتجاهات الطلبة نحو استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب، تتراوح الإجابة عنها وفق مقياس ثلاثي موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، وتمنح الدرجات وفقاً للاستجابة وعلى التوالي، 1، 2، 3، وبالتالي تكون أعلى درجة على الاستبانة (66)، وأدنى درجة (22).

كما ويبلغ متوسط الفرضي للاستبانة (44)، والذي تم حسابه وفق القانون التالي:

$$م = \text{مجموع درجات المقياس} \div \text{عددها} \times \text{عدد بنود المقياس}$$

كما قامت الباحثة لتحديد مستوى أو درجة الاتجاه نحو استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب بتحديد معيار التقسيم إلى ثلاث مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع) بالنسبة للبند الواحد وللاستبانة ككل، ولتحقيق ذلك كان لابد من تحديد مدى الفئة لكل مجال (البند، الدرجة الكلية) على النحو التالي: أعلى درجة- أدنى درجة/ عدد الفئات، والجدولان رقم (1) و (2) يوضحان النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول رقم (1)

يبين الحد الأعلى و الحد الأدنى ومدى الفئة لكل مجال

مستوى القياس	أعلى درجة	أدنى درجة	مدى الفئة
البند	3	1	0.666
الدرجة الكلية	66	22	14.666

الجدول رقم (2)

يبين توزيع درجات أفراد العينة ضمن كل مستوى

مستوى القياس	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع
البند	1-1.666	1.667-2.333	2.334-3
الدرجة الكلية	22-36.666	36.667-51.333	51.334-66

الدراسة السيكمومترية للاستبانة: تم تطبيق الاستبانة على عينة من طلبة كلية التربية في جامعة تشرين بلغ عددها (30) طالب وطالبة وذلك لإجراءات الصدق والثبات.

أولاً- صدق الاستبانة: تحققت الباحثة من صدق الاستبانة بالطرق التالية:

- **صدق المحكمين:** حيث عرضت الباحثة الاستبانة على عدد من الأساتذة في كلية التربية من ذوي الاختصاص، ثم قامت بإجراء كافة التعديلات التي قدموها، من حذف لبعض البنود وتعديل صياغة بعضها الآخر .



صدق المقارنة الطرفية: بعد تطبيق الاستبانة على أفراد العينة والبالغ عددها (30) طالب وطالبة تمت المقارنة بين متوسطات المجموعات الطرفية الارباعي الأعلى و الارباعي الأدنى و النتائج مبينة بالجدول رقم (3).

الجدول رقم (3)

دلالة ت ستيودنت للفروق بين متوسطات المجموعات الطرفية لاستبانة الاتجاهات نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب

المتغير	الارباعي الأعلى ن=12	الارباعي الأدنى ن=7	قيمة T	القيمة الاحتمالية p	الدلالة
استراتيجية التعلم المقلوب	م	ع	10.983	0.000	دال
	1.775	45.00			
	58.66	3.00			

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت ستيودنت بلغت (10.983) والقيمة الاحتمالية (0.000) وهي > 0.05 وبالتالي توجد فروق بين متوسطي المجموعات الطرفية لصالح الإربعي الأعلى، مما يدل على القدرة التمييزية للاستبانة.

ثانياً- ثبات الاستبانة: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الاستبانة بالطرق التالية:

- **ثبات التجزئة النصفية:** حيث تم حساب معامل ثبات التجزئة النصفية للاستبانة بعد تطبيقها على (30) طالب و طالبة من كلية التربية والجدول رقم (4) يبين النتائج التي تم التوصل إليها.

- **ثبات ألفا كرونباخ:** تم حساب معامل ثبات كرونباخ للاستبانة وقد كانت النتائج على النحو التالي كما هي مبينة في الجدول رقم (4)

الجدول رقم (4)

يبين قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ، وثبات التجزئة النصفية لاستبانة الاتجاهات نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب

المتغير	قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ	قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية
الاتجاهات نحو استراتيجية التعلم المقلوب	0.721	0.806

يتبين من خلال قراءة قيم معاملات صدق وثبات الاستبانة بأنها تتمتع بدرجة صدق و ثبات جيدة تجعلها صالحة للاستخدام في البحث.

عرض النتائج ومناقشتها:

- السؤال الأول: ما اتجاهات طلبة كلية التربية في قسمي المناهج وطرائق التدريس ومعلم الصف نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود الاستبانة والدرجة الكلية، وتحديد المستوى الذي تقع ضمنه إجابات أفراد العينة وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول رقم (5).



الجدول رقم (5)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والمستوى لكل عبارة من عبارات استبانة الاتجاهات نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب والدرجة الكلية

الرقم	العبارة	م	ع	المستوى
1	تساعد على ترسخ وتثبيت معلومات المقرر.	2.76	0.430	مرتفع
2	تمكن من اكتساب العديد من المهارات الضرورية في التعلم.	2.45	0.501	مرتفع
3	تزيد من الدافعية للتعلم.	2.71	0.458	مرتفع
4	تشجع على البحث والاستقصاء عن المعلومة.	2.19	0.630	متوسط
5	أعتقد أنها لا تناسب كافة المقررات الدراسية.	2.43	0.774	مرتفع
6	أفضل التعلم باستراتيجية التعلم المقلوب على الطرق التقليدية كالمحاضرة.	2.04	0.646	متوسط
7	أرغب بالتعلم باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في كافة المقررات الدراسية.	1.97	0.697	متوسط
8	تساعد في تحديد نقاط ضعفي في المقرر.	2.61	0.567	مرتفع
9	تزيد من الثقة بالنفس وبالقدرة على التعلم.	2.56	0.575	مرتفع
10	تعوض نقص الخبرة الناتج عن عدم الانخراط في الحياة العملية.	2.40	0.658	مرتفع
11	تزيد من فرص التواصل والتفاعل و التعاون مع الزملاء.	2.28	0.583	متوسط
12	تضاعف الاستفادة من الوقت المخصص للنقاش والتدريب داخل الفصل.	2.44	0.642	مرتفع
13	تتيح إمكانية تقييم الأداء بشكل مرض.	2.45	0.501	مرتفع
14	تكسر الروتين في العملية التعليمية وتجعل عملية التعلم أكثر مرونة وتماشياً مع متطلبات العصر.	2.80	0.403	مرتفع
15	تشعرنني بالمتعة والفائدة في العملية التعليمية.	2.63	0.487	مرتفع
16	تمكن من الحصول على تغذية راجعة فورية.	2.40	0.493	مرتفع
17	تمكن من تنظيم عملية التعلم والمواظبة والانضباط فيها.	2.25	0.522	متوسط
18	تشجع التفكير الناقد.	2.31	0.545	متوسط
19	تلبى كافة الاحتياجات التعليمية للمتعلمين.	2.36	0.483	مرتفع
20	تشعرنني بالاهتمام بي كمتعلم.	2.57	0.498	مرتفع



متوسط	0.564	2.08	تمكن من التغلب على مشكلة الفروق الفردية بين المتعلمين	21
متوسط	0.546	2.16	تزيد من تعقيد العملية التعليمية	22
مرتفع	4.792	52.853	الدرجة الكلية	

يتبين من قراءة الجدول السابق أن هناك اتجاهاً إيجابياً لدى أفراد العينة نحو استراتيجية التعلم المقلوب حيث أن متوسط اتجاهات أفراد العينة والذي بلغ (52.853) جاء ضمن المستوى المرتفع، كما أن غالبية بنود الاستبانة جاءت ضمن المستوى المرتفع (1،2،3،8،9،10،12،13،14،15،16،19،20)، حيث أن ما حققته استراتيجية التعلم المقلوب من كسر روتين وجمود العملية التعليمية في استخدام التقنية الحديثة من وسائط التعلم الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الانترنت جعلت العملية التعليمية مثيرة لدافعية التعلم ومشوقة ومحبة، كما سهلت العملية التعليمية ومكنتها من تحقيق أهدافها ببسر وسهولة كونها تقابل أنماط التعلم المختلفة، وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وبالتالي كانت خبرة إيجابية لدى المتعلمين وشكلت اتجاهاً إيجابياً نحو الاستراتيجية.

اتفقت نتيجة البحث مع نتيجة دراسة كل من تشونغ وهيل (2018)، نمازيان دوست وآخرون في إيران (2020)، السبع وآخرون في مصر (2021)، أبو رياش في الأردن (2021)، الحربي في السعودية (2021)، الجراح في الأردن (2021).

كما تمت المقارنة بين متوسط اتجاهات الطلبة نحو استراتيجية التعلم المقلوب والمتوسط الفرضي للاستبانة والجدول التالي رقم (6) يبين النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول رقم (6)

قيمة ت ستيودنت لدلالة الفرق بين متوسط أفراد العينة والمتوسط الفرضي للاستبانة

المتغير	المتوسط الفرضي	متوسط أفراد العينة	قيمة T	القيمة الاحتمالية	الدلالة
الاتجاهات نحو التعلم المقلوب	44	52.853	16.00	0.000	دال

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت 16.00 والقيمة الاحتمالية 0.000 وهي > 0.05 وبالتالي يوجد فرق في المتوسطات لصالح متوسط أفراد العينة والذي جاء أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وبالتالي تؤكد النتيجة وجود اتجاه إيجابي نحو استراتيجية التعلم المقلوب لدى الطلبة وخبرة إيجابية بها.

الفرضية الأولى: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطي درجات اتجاهات طلبة كلية التربية في قسمي المناهج وطرائق التدريس ومعلم الصف نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب تبعاً للجنس.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام قانون ت ستيودنت للمجموعات المستقلة والجدول رقم (7) يبين النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول رقم (7)

دلالة ت ستيودنت للفروق في متوسط درجات الاتجاه نحو استراتيجية التعلم المقلوب تبعاً للجنس

المتغير	المجموعات	ن	م	ع	قيمة ت	القيمة الاحتمالية p	الدلالة
الاتجاهات نحو	ذكور	27	54.777	4.041	2.86	0.006	دال



استراتيجية التعلم المقلوب	إناث	48	51.770	4.878		
------------------------------	------	----	--------	-------	--	--

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت 2.86 والقيمة الاحتمالية 0.006 وهي > 0.05 وبالتالي يوجد فرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث لصالح الذكور.

تشير هذه النتيجة إلى أن هذه الاستراتيجية تركت أثراً إيجابياً أعلى لدى الذكور منه لدى الإناث، وقد يعود ذلك إلى اعتماد هذه الاستراتيجية على التقنية التي يتفوق فيها الذكور على الإناث، تبعاً للاعتقاد الشائع والذي يدل عليه غلبة الذكور في هذه التخصصات في المرحلة الجامعية.

الفرضية الثانية: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطي درجات اتجاهات طلبة كلية التربية في قسمي المناهج وطرائق التدريس ومعلم الصف نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب تبعاً للتخصص الدراسي.

لاختبار هذه الفرضية تم اعتماد قانون ت ستيودنت للمجموعات المستقلة والجدول رقم (8) يبين النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول رقم (8)

دلالة ت ستيودنت للفروق في متوسط درجات الاتجاهات نحو استراتيجية التعلم المقلوب تبعاً للتخصص الدراسي

المتغير	المجموعات	ن	م	ع	قيمة ت	القيمة الاحتمالية p	الدلالة
الاتجاهات نحو استراتيجية التعلم المقلوب	مناهج	40	53.550	4.955	1.362	0.178	غير دال
	معلم صف	35	52.057	4.537			

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت 1.362 والقيمة الاحتمالية 0.178 وهي < 0.05 وبالتالي لا يوجد فرق بين متوسطي درجات طلبة قسم المناهج وطرائق التدريس وطلبة معلم الصف في الاتجاه نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب، فلخبرة التعلم المقلوب وقعاً إيجابياً لدى كلا التخصصين، حيث أنها تقابل حاجات المتعلمين المعرفية والنفسية وتثير اهتمامهم، وتحقق نقلة نوعية في العملية التعليمية قد تدفع هؤلاء المتعلمين مستقبلاً إلى استخدامها في حياتهم العملية.

المقترحات:

- إجراء أبحاث تتناول الاتجاه نحو استراتيجية التعلم المقلوب وأنماط التعلم لدى طلبة الجامعة.
- تقديم مكافآت تشجيعية للمعلمين لحثهم على اتباع استراتيجية التعلم المقلوب.
- إقامة دورات تدريبية للمعلمين على كيفية إعداد المادة التعليمية باستخدام التقنيات الالكترونية الحديثة.

المراجع باللغة العربية:

- 1- جديد، لبنى: قلق المستقبل المهني في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الدولية للرؤى الدولية المبتكرة في العلوم الاجتماعية والصرفة، المجلد 1، العدد 2، 2023.
- 2- جلال، حيزية: اتجاهات طلبة علم الاجتماع نحو التعلم عن طريق الصف المقلوب، رسالة ماجستير، جامعة المسيلة، الجزائر، 126، 2020.



- 3- الرواجفة، فيصل: فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي في مادة العلوم لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٨٠ ص، ٢٠١٩.
- 4- الرويلي، فايز؛ الطلافحة، حامد: أثر استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب الثاني المتوسط في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢٨، العدد ١، ٦١٧ - ٦٤٦، ٢٠٢٠.
- 5- الزبون، أحمد: أثر استراتيجيات الصف المقلوب في تحسين مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيئي التعلم في الرياضيات، مجلة دراسات للعلوم التربوية، المجلد 47، العدد 3، 333-350، 2020.
- 6- الزين، حنان: أثر استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 4، العدد 1، 171، 186، 2015.
- 7- السبع، نورهان؛ رمود، ربيع؛ عبد المقصود، ناهد: اتجاهات كلية التربية نحو استخدام استراتيجيات الصف المقلوب في تنمية مهارات تطوير مواقع الويب التعليمية، المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني، المجلد الثاني، العدد الأول، 241-278، 2021.
- 8- شروف، كرم: درجة الاحتياجات التدريبية لامتلاك مهارات استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية في جامعة دمشق، مجلة جامعة البعث، المجلد 44، العدد 26، 45 - 74، 2021.
- 9- شاهين، يوسف: أثر استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب في اكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي واتجاهاتهم نحوها، رسالة دكتوراه، جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا، 203 ص، 2019.
- 10- الشيبببة، ثرياء؛ العياصرة، محمد، المحرزي، راشد: أثر استخدام استراتيجيات الصف المقلوب في المشاركة الصفية للطالبات في مادة التربية الإسلامية في ضوء تحصيلهن الدراسي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 35 (٥)، 672 - 702، 2021.
- 11- الصبحي، نور؛ الجندي، علياء: استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب في العملية التعليمية دراسة بيلومترية و مراجعة مرجعية، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار السادس، العدد اثنان وخمسون، 141 - 165، 2023.
- 12- عباس، محمد؛ نوفل، محمد؛ العبيسي، محمد و أبو عواد، فريال: مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الأولى، دار المسيرة، 430 ص، 2017.
- 13- عثمان، إبراهيم؛ حسن، رولا: فاعلية برنامج تدريبي لتنمية معارف واتجاهات معلمات المرحلة المتوسطة والثانوي نحو استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب، دار المنظومة، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، المجلد 18، العدد 1، 57 - 63، 2017.
- 14- العواودة، ديانا: اتجاهات معلمي العلوم في مرحلة التعليم الأساسي نحو استراتيجيات التعلم المعكوس وحاجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامها في التدريس، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 76 ص، 2020.
- 15- القحطاني، شاهرة: فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب في تدريس مقرر التعليم والتعلم على التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى طالبات قسم الطفولة المبكرة بكلية التربية بالمزاحمية في ظل جائحة كورونا، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الخامس والأربعون (الجزء الثالث)، 187-244، 2021.

- 16- اللهبي، رانية؛ ريس، إيمان: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية نحو استخدام التعلم المقلوب ومعوقات تطبيقه في التدريس، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١٦، عدد ٣، ٣١٧-٣٣٤، 2020.
- 17- مهداوي، هند: استراتيجية التعلم المقلوب وأهم التحديات التي تواجهها في الوطن العربي، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب، الجزائر، ١-١٣.
- 18- المرشدي، عماد؛ الشمري، محمد؛ الشمري، فرح: أثر استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل البات الصف الأول المتوسط في مادة الكيمياء واستبقاء المعلومات لديهن، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 1043، 35-1057، 2017.

المراجع باللغة الأجنبية:

- 19-Ab –urayash .H: The students toward the attitudes the flipped classroom strategy and relationship to self-learning skills, Journal of education and learning, vol.15,3, 450-457,2021.
- 20-Chung.E; Heel lee .B: The effects of flipped learning on learning motivation in a class of college physical therapy students , journal of problem -Based learning, vol.5, no.1, 29-36, 2018.
- 21-Al harbi. N: The effect of flipped learning strategy on developing Saudi university students English reading comprehension towards the strategy, linguistics and literature studies ,91- 101,2021.
- 22-AL-Jarrah. F; Ayasreh. M; Ahmad. F; Mansour. O: The effect of using a Flipped learning strategy on the academic Achievement of Eighth Grad students in Jordan, International Journal of advanced computer science and applications , vol.12, no.8, 543-541,2021.
- 23- Namaziandost. E; Ziafar. M; Neisi.L: Students attitudes toward Flipped classroom model focusing on Iranian advanced Efl learning , English language teaching and research journal, vol.1 no.2, 16-26, 2020.
- 24-Al rowais. A. The impact of Flipped learning on achievement and attitudes in higher education, Enter national journal for cross Disciplinary subject in Education, special issue, vol.4, issue.1, 1914-1921,2014.
- 25-Yudantoko.T : Effectiveness of flipped classroom model its effect on students self directed learning readiness and positive attitudes towards practical lesson in automotive vocational education, advances in social science, Education and humanities research, vol.640, 115-120, 2021.